كيف تكونين ناجحةً في طلب العلم

oberkandi.com

obeikandl.com

كيف تكونين ناجحةً في طلب العلم[1]

طلب العلم:

لقد حث الإسلام على التعلم وطلب العلم وجعله فريضة على كل مسلم؛ قال رسول الله ﷺ: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**»[2]؛ وهذا يشمل الذكر والأنثى. وقد حث النبي ﷺ النساء على تعلم القراءة والكتابة، لأن علم المرأة المسلمة له أثر إيجابي على من تعيش معهم سواء كانوا والدين أو زوج أو أبناء، ثم له أثر في تقدم الأمة الإسلامية؛ فعن الشفاء بنت عبد الله قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ، وأنا عند حفصة، فقال لي: «**ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علَّمتها الكتابة**»[3]؛ فالحديث دليل على جواز تعلم النساء الكتابة التي هي نعمة من نعم الله عزَّ وجلَّ مثلها مثل القراءة كما يشير إلى ذلك قول الله تعالى: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**﴾[4]. فالقراءة والكتابة دليل على كمال كرم الله عزَّ وجلَّ بأنه علَّم الإنسان ما لم يعلم، ونقله من ظلمة الجهل إلى نور العلم، ونبَّه تعالى على فضل علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها إلا هو.

فالعلم نور وضياء، والجهل ظلام وعتمة، والعلم غذاء الروح كما أن الطعام غذاء البدن. ولا يحتاج العلم لتعريفه؛ لأنه أبين من أن يبين، وأوضح من أن يوضح. وطلب العلم يبدأ منذ الصغر ويستمر حتى الممات، وخلال ذلك فإن المتعلمة مأمورة بأن

---

(١) راجع: إحياء علوم الدين للغزالي ١ / ٧، ٤٨ وما بعدها، وفتح الباري للعسقلاني، ١ / ٥٩، ١٦٦، ٢٢٩، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٤ / ٢٧، وفيض القدير للمناوي ٤ / ٢٦٣.

(٢) صحيح سنن ابن ماجه، رقم: ١٨٣.

(٣) صحيح سنن أبي داود، رقم: ٣٢٩١.

(٤) سورة العلق، الآيات: ١-٥.

obeikandl.com

تدعو الله ليزيدها علمًا؛ لأن العلم لا ينتهي، ومع أن رسول الله ﷺ قد بلغ من العلم ما لا يمكن لغيره من البشر أن يصل إليه فقد أمره الله تعالى بقوله: ﴿**وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا**﴾[1]، وليس في القرآن كله أمر بالدعاء بطلب الازدياد من شيء إلا من العلم، وهذا واضح الدلالة في فضل العلم؛ والمراد بالعلم العلم الشرعي الذي تتلقاه المتعلمة على أيدي العالمات الفقيهات والمعاهد والكليات الشرعية، الذي يفيد معرفة ما يجب على المكلفة من أمر دينها في عباداتها ومعاملاتها، والعلم بالله وصفاته، وما يجب له من القيام بأمره، وتنزيهه عن النقائص، ومدار ذلك على التوحيد والتفسير والحديث والفقه وعلوم القرآن[2]. وليس هناك أدنى شك في أن هذا العلم من أشرف العلوم التي تتعلمها المرأة في حياتها ومن أعظمها على الإطلاق، ثم بعد ذلك يأتي العلم الدنيوي الذي تتلقاه المرأة في المدارس بدءًا من سنوات عمرها الأولى مرورًا بمرحلة الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوية ثم الجامعة ثم الدراسات العليا التي تحصل فيها المتعلمة على شهادة (الماجستير) ثم (الدكتوراه).

ولا شك أن حرص المسلمة على طلب العلم الشرعي والمواظبة على ذلك تدل على أن الله عزَّ وجلَّ يريد بها خيرًا لقول النبي ﷺ: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدِّين**»[3]، فهذا بيان ظاهر لفضل العالمات على سائر النساء، ولفضل التفقه في الدين على سائر العلوم. ويفهم من الحديث أن من لم تتفقه في الدين فقد حُرمت الخير.

---

(١) سورة طه، الآية: ١١٤.

(٢) في عصرنا الحاضر يتوفر للمرأة مصادر متعددة لتلقي العلوم الشرعية وذلك عن طريق حضور الدروس العلمية للعلماء في المساجد في الأماكن المخصصة للنساء، أو سماع الأشرطة الإسلامية، أو إذاعات القرآن الكريم، أو قراءة كتب الفتاوى وغيرها من الكتب العلمية؛ فسبل طلب العلم متوفرة بكثرة للمرأة التي ترغب في أن تكون فقيهة في دينها بل ربما عن طريق هذه السبل تصبح المرأة طالبة علم مميزة أو عالمة.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين.

ومهما تعلمت المرأة ووصلت إلى أعلى الدرجات في العلم يظل هناك من يفوقها في العلم مصداقًا لقول الله تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيم﴾[1]، بل لم تؤتى من العلم إلا القليل؛ قال تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلا﴾[2].

فضل العلم:

إن الخاصية التي يتميز بها الإنسان عن سائر الحيوانات هي العلم؛ فالإنسان إنسان بما يحمله من علم فيكون شريفًا لأجله، وليس ذلك بقوة شخصه أو عظمته أو شجاعته أو كثرة أكله أو جماعه؛ فالجمل أقوى منه، والفيل أعظم منه، والأسد أشجع منه، والثور أوسع بطنًا منه، وأصغر العصافير أقوى على السِّفاد[3] منه، بل لم يُخلق الإنسان إلا للعلم.

وإن فضل العلم الشرعي عظيم جدًا وأكبر من أن يُبيَن بكلمات، ويكفي أن الله تعالى يرفع المؤمنة على غيرها درجات بحسب ما تعلمته من العلم؛ قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾[4]؛ قيل في تفسير هذه الآية: يرفع الله المؤمن العالم على المؤمن غير العالم. ورفعة الدرجات تدل على الفضل، إذ المراد به كثرة الثواب، وبها ترتفع الدرجات، ورفعتها تشمل المعنوية في الدنيا بعلو المنزلة وحسن الصيت، والحسية في الآخرة بعلو المنزلة في الجنة.

وقال تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ﴾[5]. فانظري كيف بدأ سبحانه وتعالى بنفسه وثنى بالملائكة وثلث بأهل العلم؛ ففي هذه الآية دليل على فضل العلم وشرف العلماء وفضلهم؛ فإنه لو كان أحد أشرف من العلماء لقرنهم

(١) سورة يوسف، الآية: ٧٦.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٥.
(٣) السِّفاد: نزو الذكر على الأنثى.
(٤) سورة المجادلة، الآية: ١١.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٨.

obeikandl.com

الله باسمه واسم ملائكته كما قرن اسم العلماء، ولو كان شيء أشرف من العلم لأمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يسأله المزيد منه كما أمر أن يستزيده من العلم. وقال رسول الله ﷺ: «**إن الملائكة لتضع أجنحتها رضًا لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا، ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر**»[1]. فالملائكة تنظر إلى طالبة العلم بعين البهاء والجلال فتستشعر في أنفسها تعظيمها وتوقيرها، وتفعل لها نحو مما يُفعل مع الأنبياء؛ لأن العلماء ورثتهم، وأي منصب يزيد على منصب من تشتغل ملائكة السماوات والأرض والسمك في البحر بالاستغفار لها؟! وطالبة العلم بين الجاهلات بمنزلة الحية بين الميتات؛ لأنهن لا يفهمن ولا يعقلن كالأموات إن هن إلا كالأنعام. وإن أجر طالبة العلم وثوابها من جنس ثواب النبيين وإن اختلف المقدار؛ لأنها وارثتهم. قال ابن عباس: خُيِّر سليمان عليه السلام بين العلم والمال والملك فاختار العلم فأعطي المال والملك معه.

وإذا كانت طالبة العلم سواء كان العلم الشرعي الديني أو أحد العلوم الدنيوية المباحة حريصة على النجاح في اكتساب العلم والاستفادة منه فيما يعود عليها بالنفع في دنياها وآخرتها فلا بد لها من الالتزام والعمل بالشروط والآداب المطلوبة منها في هذا المجال حتى يتحقق ما تصبو إليه ويكون لها الأجر في ذلك فضلاً من الله ونعمة فوق ما سوف تنتفعه من علمها من المنافع الدنيوية.

القصد بالعلم وجه الله تعالى:

إن أول وأهم شروط النجاح في طلب العلم أن يُقصد به وجه الله تعالى مثل ما هو مطلوب في كل عبادة، وأن يكون قصدها في الحال تحلية باطنها وتجميله

(١) صحيح سنن أبي داود، رقم: ٣٠٩٦.

بالفضيلة، وفي المآل القرب من الله سبحانه والترقي إلى جوار الملأ الأعلى من الملائكة والمقربين؛ فإذا قصدت به ذلك كتب الله لها الأجر والثواب في كل خطوة تمشيها في طلب العلم؛ قال رسول الله ﷺ: «**من سلك طريقًا يطلب فيه علمًا، سلك الله به طريقًا من طرق الجنة**»[1]. حتى الدراسة والعلم الدنيوي المباح إذا قصدت به وجه الله فإن لها به أجرًا ونفعًا ورفعة لا محالة؛ كأن تتعلم الطب لتداوي النساء المسلمات وتكفيهن عن الحاجة إلى الأطباء الذكور سواء كانوا مسلمين أو غير ذلك؛ وهكذا بالنسبة لكل علم من العلوم الأخرى المباحة والمفيدة للبشرية؛ قال الله تعالى: ﴿**فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**﴾[2].

أما إذا قصدت بطلب العلم غير وجه الله تعالى، مثل أن تقصد به الرياسة والمال والجاه ومماراة السفهاء والسفيهات ومباهاة القرينات؛ فعاقبة ذلك سيئة جدًا وتعد فشلاً ذريعًا؛ وأي فشل أعظم من أن يكون نصيبها الحرمان من الجنة وإدخالها النار؟! فقد قال رسول الله ﷺ: «**من تعلم علمًا مما يُبتَغى به وجه الله عزَّ وجلَّ، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضًا من الدنيا لم يجد عَرْف الجنة يوم القيامة**» يعني - ريحها -[3]، وقال ﷺ: «**من طلب العلم ليجاري به العلماء، أو ليماري به السفهاء، ويصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار**»[4]. وهذا يشمل من تتعلم الطب أو الهندسة أو غير ذلك من العلوم لتتباهى بذلك وتتعالى على الناس وتتطاول عليهم.

تطهير النفس:

إن الصلاة التي هي من أعمال البدن لا تصح إلا بتطهير البدن عن الأحداث والأخباث بواسطة الغسل والوضوء؛ وكذلك العلم الذي هو من أعمال الباطن لا يصح

(١) صحيح سنن أبي داود، رقم: ٣٠٩٦.
(٢) سورة الزلزلة، الآيتان: ٧-٨.
(٣) صحيح سنن أبي داود، رقم: ٣١١٢.
(٤) صحيح سنن الترمذي، رقم: ٢١٣٨.

عمارة القلب به إلا بعد طهارته عن الأخلاق الخبيثة والأوصاف النجسة، فقد قال الله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَس** ﴾[1]، فالمشرك قد يكون نظيف البدن والثياب، حسن الهيئة والشكل، ومع ذلك فهو نجس أي باطنه ملطخ بالخبائث، فنجاسة الباطن عبارة عما يُجتنب ويطلب البعد منه من الأخلاق الرديئة والأوصاف الذميمة مثل: الغضب والشهوة والحقد والحسد والكبر والعجب وغير ذلك من النجاسات التي تعيق أو تمنع عمارة القلب بالعلم.

وكذلك على المتعلمة أن تجتنب المعاصي حتى تستفيد مما تتعلمه من حيث كونه عملاً لله تعالى إذا قصدت به التقرب إلى الله عزَّ وجلَّ، فالمعاصي تنكت في القلب نكتًا سوداء إلى أن يعلوه الران فلا يستفيد من علم ولا يثبت فيه صلاح، ويضعف فهمه وحفظه؛ قال رسول الله ﷺ: «**إن العبد إذا أخطأ خطيئة نُكِتَت في قلبه نُكتة سوداء، فإذا هو نزع واستغفر وتاب سُقِل قلبه، وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه، وهو الران الذي ذكر الله عزَّ وجلَّ ﴿ كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾**[2]، [3] وعن علي بن خشرم قال: سمعت وكيعًا يقول: «استعينوا على الحفظ بترك المعصية». وقد كان وكيع بن الجراح رحمه الله آية من آيات الله في الحفظ حتى قال فياض بن زهير: ما رأينا بيد وكيع كتابًا قط، كان يقرأ كتبه من حفظه.

التواضع وعدم التكبر:

قال عمر: تفقهوا قبل أن تسودوا. قال أبو عبد الله (البخاري): وبعد أن تسودوا. وقد تعلم أصحاب النبي ﷺ في كبر سنهم.

فقد تكون السيادة والمناصب سببًا في الانصراف عن التعلم؛ لأن صاحبة المنصب قد يمنعها الكبر والاحتشام أن تجلس مجلس المتعلمات؛ ولهذا قال مالك عن

(١) سورة التوبة، الآية: ٢٨.
(٢) سورة المطففين، الآية: ١٤.
(٣) صحيح سنن الترمذي، رقم: ٢٦٥٤.

عيب القضاء: إن القاضي إذا عزل لا يرجع إلى مجلسه الذي كان يتعلم فيه. وقال الشافعي: إذا تصدر الحدث فاته علم كثير. قال أبو عبيد: معناه تفقهوا وأنتم صغار، قبل أن تصيروا سادة فتمنعكم الأنفة عن الأخذ عمن هو دونكم فتبقوا جهالاً.

ولهذا كان على المرأة أن تستغل صغرها وشبابها في اكتساب العلم قبل أن تتبوأ منصبًا من المناصب التي يمكن أن تكون سببًا في منعها من طلب العلم والجلوس أمام العالمات أو المدرسات.

فمن شروط النجاح في اكتساب العلم وآدابه ألا تتكبر على العلم ولا على المعلمة، ولا تتأمر على معلمة، بل تلقي إليها زمام أمرها وتذعن لنصيحتها إذعان المريضة الجاهلة للطبيبة المشفقة الحاذقة. وينبغي أن تتواضع لمعلمتها وتطلب الثواب والشرف بخدمتها. قال الشعبي: صلى زيد بن ثابت على جنازة فقربت إليه بغلته ليركبها فجاء ابن عباس فأخذ بركابه فقال زيد: خل عنه يا ابن عم رسول الله ﷺ، فقال ابن عباس: هكذا نفعل بالعلماء والكبراء، فقبَّل زيد بن ثابت يده وقال: هكذا نفعل بأهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم. فلا ينال العلم إلا بالتواضع وإلقاء السمع؛ قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيد**﴾[1].

وهذه بعض الآداب التي ينبغي على المتعلمة أن تأخذها في اعتبارها وتعمل بها تواضعًا للعلم والمعلمة؛ قال علي رضي الله عنه: إن من حق العالم ألا تكثر عليه بالسؤال ولا تعنته في الجواب، ولا تلح عليه إذا كسل ولا تأخذ بثوبه إذا نهض، ولا تفشي له سرًا، ولا تغتابن أحدًا عنده، ولا تطلبن عثرته، وإن زل قبلت معذرته، وعليك أن توقره وتعظمه لله تعالى ما دام يحفظ أمر الله تعالى، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته.

(١) سورة ق، الآية: ٣٧.

ومن موانع التعلم التي ينبغي للمتعلمة أن تجتنبها أيضًا: الحياء. قال مجاهد: لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر. وقالت عائشة: نعم النساء نساء الأنصار، لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين. عن أم سلمة قالت: جاءت أم سُلَيم إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحي من الحق، فهل على المرأة من غُسل إذا احتلمت؟ قال النبي ﷺ: «**إذا رأت الماء**». فغطت أم سلمة - تعني وجهها - وقالت: يا رسول الله، وتحتلم المرأة؟ قال: «**نعم، تربت يمينك، فبم يشبهها ولدها**»؟[1]. فالحياء من الإيمان، وهو الشرعي الذي يقع على وجه الإجلال والاحترام للأكابر، وهو محمود. وأما ما يقع سببًا لترك أمر شرعي فهو مذموم، وليس هو بحياء شرعي، وإنما هو ضعف ومهانة. فعلى المتعلمة أن تترك العجز والتكبر لما يؤثر كل منهما من النقص في التعليم.

العلم قبل القول والعمل:

لا بد لمن تريد النجاح في التعلم أن تعلم بأن العلم يكون قبل القول والعمل لقول الله تعالى: ﴿**فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ**﴾[2] فبدأ بالعلم ثم العمل؛ وأعظم الأشياء رتبة في حق الآدمية السعادة الأبدية وأفضل الأشياء ما هو وسيلة إليها ولن تتوصل إليها إلا بالعلم والعمل، ولا تتوصل إلى العمل إلا بالعلم بكيفية العمل. فأصل السعادة في الدنيا والآخرة هو العلم فهو إذن أفضل الأعمال.

التدرج بالعلم:

إن العلوم مرتبة ترتيبًا ضروريًا وبعضها طريق إلى بعض، وهذا ما نشهده من ترتيب المراحل الدراسية والصفوف ابتداء من الصف الأول الابتدائي وما بعده حتى المرحلة الجامعية؛ وهكذا يكون أي فن من فنون العلم ومن جملتها العلوم الشرعية،

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب الحياء في العلم.
(٢) سورة محمد، الآية: ١٩.

openkanar.com

فعلى طالبة العلم الشرعي أن تراعي الترتيب وتبتدئ بالأهم فالأهم، والموفقة من راعت ذلك الترتيب والتدريج.

العمل بالعلم:

إن أحد أهم وسائل النجاح في اكتساب العلم هو العمل بما تتعلمه المرأة لكي تنتفع به في دنياها وآخرتها؛ وقد كان رسول الله ﷺ نفسه يتعوذ من العلم الذي لا ينفع ويدعو الله تعالى بأن ينفعه بما يعلمه ربه، قال ﷺ: «**اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع**»[1] وقال ﷺ: «**اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني وزدني علمًا**»[2].

عن الحسن؛ قال: إن كان الرجل ليصيب الباب من العلم فيعمل به فيكون خيرًا له من الدنيا وما فيها لو كانت له فجعلها في الآخرة. قال الحسن: كان الرجل إذا طلب العلم لم يلبث أن يرى ذلك في بصره وتخشعه ولسانه ويده وصلته وزهده.

وقد قال الله تعالى: ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُون**﴾[3]؛ قيل في تفسيرها: إن الذين يعلمون هم الذين ينتفعون بعلمهم ويعملون به، فأما من لم ينتفع بعلمه ولم يعمل به فهو بمنزلة من لم يعلم.

قال علي رضي الله عنه يا حملة العلم اعملوا به فإنما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم، يخالف عملهم علمهم، وتخالف سريرتهم علانيتهم، يجلسون حلقًا فيباهي بعضهم بعضًا، حتى إن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه، أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله.

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الذكر، باب الأدعية.

(٢) صحيح سنن الترمذي، رقم: ٢٨٤٥.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٩.

obeikandi.com

فيجب على المعلمة أن تكون عاملةً بعلمها فلا يكذب قولها فعلها؛ فإذا خالف العمل العلم منعت الرشد، وكل من أكلت أو شربت شيئًا وقالت للنساء لا تأكلنه ولا تشربنه فإنه سم مهلك سخر النساء بها واتهمنها وزاد حرصهن على ما نُهين عنه فيقلن: لولا أنه طيب ولذيذ لما كانت تستأثر به؛ ولذلك قيل في المعنى:

لا تنه عن خُلُق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

وقال الله تعالى: ﴿**أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُم**﴾[1]؛ ولذلك كان وزر العالمة في معاصيها أكثر من وزر الجاهلة، إذ يزل بزلتها نساء كثيرات ويقتدين بها، ومن سنت سنة سيئة فعليها وزرها ووزر من عملت بها.

قال أبو الدرداء: «لا تكون عالمًا حتى تكون متعلمًا، ولا تكون بالعلم عالمًا حتى تكون به عاملاً». قال أبو حاتم: العاقل لا يشتغل في طلب العلم إلا وقصده العمل به؛ لأن من سعى فيه لغير ما وصفنا ازداد فخرًا وتجبرًا وللعمل تركًا وتضييعًا، فيكون فساده في المتأسين به فيه أكثر من فساده في نفسه. وعن مالك بن دينار قال: إذا طلب الرجل العلم ليعمل به سرَّه علمه، وإذا طلب العلم لغير أن يعمل به زاده علمه فخرًا.

(١) سورة البقرة، الآية: ٤٤.

obeikandi.com

برنامج النجاح في طلب العلم

القصد بالعلم وجه الله تعالى

- اجعلي قصدك في العلم وجه الله تعالى سواء أكان علمًا شرعيًا أم علمًا دنيويًا مباحًا.
- لا تجعلي قصدك بالعلم المنصب والمال والجاه والمماراة والمباهاة.

تطهير النفس

- طهري نفسك من الأخلاق الرديئة مثل الغضب والشهوة والحقد والحسد والكبر والعجب وغيرها من النجاسات التي تمنع عمارة القلب بالعلم.

التواضع وعدم التكبر

- تواضعي للعلم وللمعلمة.
- لا تتكبري على العلم ولا على المعلمة. - لا تتأمري على المعلمة.
- تجنبي الحياء المانع من التعلم فليس هو بحياء شرعي وإنما هو ضعف ومهانة.

العلم قبل القول والعمل

- لا يتوصل إلى العمل إلا بالعلم بكيفية العمل فاحرصي على العلم قبل القول والعمل.

التدرج بالعلم

- قومي بالترتيب وابدئي بالأهم ثم الأهم.

العمل بالعلم

- اعملي بما تتعلمينه لكي تنتفعي به في دنياك وآخرتك.

obeikandl.com